

تمهيد

كانت حياة عبد العزيز سلسلة موصولة من الحروب والغزوات، قادها بنفسه شاباً وكهلاً، وعقد لواءها لابنه سعود، لما كبر ووهن عظمه .

حارب عبد العزيز شيخ الرياض ابن دواس وشيخ الخرج ابن زامل، وغيرهما من شيوخ البلدان النجدية، ثم حارب رئيس نجران، ووالي العراق، وأمير الأحساء، وشریف مكة، وكثيراً غير هؤلاء من زعماء الأقاليم والعشائر، وكان في أكثر حروبه مدافعاً لا مهاجماً، وقد أنقذه الله غير مرة من أعدائه الأقوياء وكتب له النصر المؤزر عليهم، ومن أعجب الأمور أن أعداءه، في كثيرتهم، كانوا يموتون.. إما بمرض مفاجيء، أو بحربة يرميهم بها أحد الصعاليك المغمورين، فتقع الفوضى في جيوشهم وتراجع وتتمزق، ويكفي الله المؤمنين القتال !..

اسلوب البحث :

يتبع مؤرخا نجد ابن غنام وابن بشر في كتابة التاريخ اسلوب « الحوليات »، أي أنها يقصّان أخبار المعارك والحوادث والوفيات سنةً بعد سنة وحسب ترتيبها الزمني .. وقد اخترنا، نحن، طريقة الوحدة الموضوعية، أي استقصاء أخبار كل « موضوع »، فنتكلم مثلاً عن حروب عبد العزيز مع دهام بن دواس، حتى نأتي على آخرها، وإن تباعدت السنوات التي وقعت فيها أحداثها .

وقد وضعنا جدولاً بأهم الأحداث التي وقعت خلال ولاية عبد العزيز مرتبة على اسلوب الحوليات، وأثبتناه في آخر الكتاب، ليرجع اليه من يشاء .